وترك جماعه من غلمانه يحفظونه فطلب منهم أن يطلقوه فلم يفعلوا
فبينا هم كذلك اذ اقبلت نار عظيمه تقصدهم حتى تركوه وفروا
هاربين ومضى فحاله وكانت وفاته سنه عشرين وسبعمايه
رحمه الله تعالى ونفع به وبسايير عباده الصالحين اجمعين
أبو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل الامام
العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته
وفضله وجلالته وانفراده عن اقرانه وتميزه على اهل زمانه
كان رحمه الله تعالى اماما من ائمه المسلمين المنتفع بهم علما وعملا
وكان اشتغاله بالعلم على عمه الفقيه ابرهيم المقدم ذكره وعلى
غيره واستفاض بين الناس انه لم يشتغل في صغره بشيء من
اللعب كما يعتاده الصبيان وانه ظهر عليه أثر الصلاح وهو
صبي ومن غريب ما يحكى عنه انه كان في ايام بدايته يخرج من
البيت قبل الفجر وما يدخله الا بعد العشا من كثره الاشتغال
بالعلم والعباده والصيام وغير ذلك حتى انه دخل في بعض
الأيام البيت بالنهار فلم يعرفه أهل البيت لانهم لا يرونه الا
ليلا يحكى عن بعض الصالحين انه قال مثل احمد بن موسى في
الاولياء كمثل يحيى بن زكريا في الانبيا قال الامام اليافعي كأنه

اشار

أشار الى ما ورد في بعض الاحاديث ما منا معشر الانبيا الا من
عضا أو هم بمعصيه الا يحيى بن زكريا وكان عارفا بالفقه
والاصول والحديث والنحو والفرايض وغير ذلك يحكى انه جاءه
رجل من اهل الجيل ومعه عده مسايل قد جمعها في الفقه
والاصول فوجده وعنده جماعه من الدرسه وغيرهم فسأله
عن تلك المسايل فاجابه الفقيه عن المسايل التي في الفقه وسكت
عن المسايل التي في الاصول فظن الرجل ان ذلك قصور من
الفقيه فلما انقضى المجلس دخل الفقيه منزله وامر بادخال
الرجل وقال له ان العقول لا تحتمل جواب هذه المسايل
وربما يحصل بحث وكلام يشوش على الشامعين ثم اجابه عن
جميع ذلك جوابا شافيا وكان له بحث حسن ونظر تام في
كثير من العلوم وله اعتراضات على المهذب والتنبيه والكافي
الذي في الفرايض تدل على تضلعه في العلوم وله كتاب جمع فيه
مشايخه واسانيده في كل فن نفع الله به ولم يكن بيني وبينه
في السند سوى ثلثه وهم الفقيه سليمن العلوي ووالده
الفقيه ابرهيم والفقيه احمد بن ابي الخير رحمهم الله وأما
زهده وصلاحه فمستفيض لا يحتاج الى دليل وكان الملوك

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)